يعارض ؟ لانه يعرف ان ردود الفعل الاسرائيلية ستتناول هذه الانظمة، التي تنطلق من ارضها هذه الرصاصة. هذا الوضع العربي الرسمي كان يقول: ان التصدي لاسرائيل، محاربة اسرائيل، تحرير الارض الفلسطينية، مهمة قومية، وليست مهمة الشعب الفلسطيني وحده. ومن هنا، فان قرار التصدي لاسرائيل هو قرار قومي. تحت هذه الذريعة كان الوضع العربي الرسمي يريد ان يصادر حق الشعب الفلسطيني في التصدي لتحرير ارضه. من هنا انطلقت الثورة الفلسطينية بشعار «استقلالية القرار الفلسطيني»، اي الاستقلالية عن القرار العربي الرسمي الذي كان عاجزاً عن التصدي لاسرائيل، ويريد للشعب العربي الفلسطيني ان لا يبدأ هو بالتصدي لاسرائيل خوفاً من النتائج التي ستترتب على ذلك. هذه هي الجذور التاريخية لهذا الشعار. وحتى هذه اللحظة، يجب ان نرفع هذا الشعار ونحافظ عليه. لأنني، كما قلت من قبل: الوضع العربي الرسمي المحيط بفلسطين في دول الطوق يشعر ان الثورة الفلسطينية عبء عليه. وبما انه لا يستطيع ان يقول «انه لا يريد تحرير فلسطين، أو انه عاجز عن تحرير فلسطين» او «انه يريد ان يمنع الشعب الفلسطيني من التصدي لتحرير ارضه» ماذا يقول ؟ يقول: ان هذه المهمة هي مهمة قومية، وبالتالي لا يجوز ان ينفرد بها الشعب الفلسطيني. لكن، عندما يأتي نظام عربي يريد ان يخوض معركة التحرير، جنباً الى جنب مع الشعب الفلسطيني، فهنا تنتهي مهمة هذا الشعب، وهنا يصبح القرار هو القرار القومي المشترك بين الثورة الفلسطينية وبين هذا النظام المتصدي، جدياً، لاسرائيل.

• كيف ترون الاقتراحات التي تقدم بها شمعون بيرس لصيغة المؤتمر الدولي ؟ وهل حقاً هناك مؤتمر دولي سوف يعقد قريباً لحل مشكلة الشرق الاوسط ؟

○ القضية الفلسطينية اصبحت قضية عالمية. كل العالم يتحدث عن ضرورة ايجاد حل لهذه القضية. وعلى حجم الاعتراف الدولي الذي تم بالنسبة للمنظمة اصبح على المنظمة ان تعطي جواباً. ان صيغة المؤتمر الدولي هي أنسب صيغة للحل، لأنها الصيغة المعاكسة للصيغة الامبريالية ـ الاسرائيلية التي تدعو الى الحلول الفردية؛ وهي الصيغة المطروحة من الصديق الاتحاد السوفياتي، وهي الصيغة التي يشارك فيها السوفيات، ويكونون طرفاً في المؤتمر...

• هل انتهت جبهة الانقاذ نهائياً بانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني بدورته الاخيرة في الجزائر ؟

○ ان المشاركة في المجلس تعني نهاية «جبهة الانقاذ». لقد عملنا «جبهة الانقاذ» بعد «اتفاق عمان» بتاريخ ١١ شباط (فبراير) ١٩٨٥. وقد الغى المجلس الوطني، الذي انعقد في الجزائر، اتفاق عمان. «جبهة الانقاذ» كانت تهدف الى اعادة المنظمة الى خطها الوطني، وفي برنامج الجبهة هناك عبارة واضحة، كل الوضوح، تقول «ان الجبهة هي اطار مؤقت هدفه استعادة وحدة منظمة التحرير». وقد تحققت هذه الوحدة على صعيد المنظمات، وسوف نناضل في اوساط الجماهير الفلسطينية لاستعادة الوحدة على ارض الواقع.

[نقلاً عن التضامن، لندن، ٣٠/٥ ـ ٥/٦/١٩٨٧]

ابواب سوريا ما زالت مقفلة

بعد عودته الى دمشق... بدا الحكيم وكأنه يستجمع قواه ليقوم بالمهمة الأصعب، وهي وصل ما انقطع بين سوريا وقيادة المنظمة...

وعندما خرج الحكيم من لقائه بالرئيس السوري حافظ الاسد... كان واضحاً ان مقررات الجزائر التي اعادت التأكيد على أهمية العلاقة السورية ـ الفلسطينية، قد قطعت نصف الطريق باتجاه دمشق، فيما كانت الهدنة غير المعلنة من جانب دمشق، تمثل نصف الطريق نحو عودة العلاقة مع قيادة المنظمة.

[مجلة] «الحوادث» التقت د. حبش في مقر الجبهة الشعبية في دمشق واجرت معه [حواراً، ننشر فيما يلي بعضاً منه].